

على الخلف

فُتحت «علبة الحكايا» المخبأة في حلب. في مركز الإيواء الموقت في قرية جبرين قرب المطار الدولي، أخرج المئات من أهالي كفريا والفوعة أوجاعهم وذكريات الحصار، قبل أن ترافقهم مجدداً نحو منطقة حسياء في ريف حمص حيث مقر إقامتهم قبل تحقيق «حلم العودة» إلى بيوتهم. العجزة والأطفال والنساء والمصابون افترشوا الأرض، فاتحين أجسادهم لبعض الدفء والطعام المحرومين منه. تركوا خلفهم إخوة وأحباء استشهد المئات منهم كي يمنعوا المجزرة الكبرى فوق أرضهم. «نحن عائدون بهمة من بقي ومن حرّ حلب»، يقولون... لكن من يتغلب على الموت المخيم فوق ادلب؟

# كفريا والفوعة علبة الحكايا تفتح



الخارجون تركوا خلفهم إخوة واحباء، استشهد المئات منهم ليمنعوا المجزرة الكبرى (أف ب)

حلب - إيلي حنا

ينزل من الباص ودموعه تساقب الخلع المنهمر. يعجز عن إجابة المتطوع في الهلال الأحمر إن كان بحاجة لعناية طبية. يَمّم وجهه نحو مدخل الباب حيث يلفح ضوء المدافئ. يدخل أبو ماهر وزوجته ويفترش إلى جانب أقرب مدفأة غاز صغيرة. يحبس أنفاسه وغرثاته، ويقول «الحمد لله». نسأله عن «باقي العائلة»، لتخونه مُقلّته مجدداً: «عندي ابنتان... رفض المسلحون أن تخرجا معنا». ابنتا الرجل الستيني متزوجتان من شباب ينتميان إلى «اللجان الشعبية» المدافعة عن البلديتين المحاصرتين: جبران كفريا والفوعة يعرفون بعضهم البعض. من خرج في الباصات مدونة أسماءهم لدى المسلحين، واذلال الأهالي عمل

تقرير

## من 4000 إلى 2500... مع وقف التنفيذ



بعد الاتفاق على خروج 2500 مدني من قريتي كفريا والفوعة مقابل الآلاف من مسلحي أحباء حلب الشرقية وباقي العائلات، حُفّض الرقم أخيراً إلى حوالي النصف. الاتفاق الذي خرق وعدل مرات عدة لم يصل إلى مستوى التنفيذ المطلوب من قبل دمشق وحلفائها. رقم 2500 سيستكمل مع اتفاق رديف يتعلق ببلدتي مضايا والزبداني في ريف دمشق الغربي، رغم أن هذا الاتفاق الأولي كان سيرفع عدد الخارجين من القريتين الأدليتين إلى 4000. نصف انجاز، حُقق بما يخص كفريا والفوعة حيث لا يزال يقطن حوالي 20000 نسمة في حصار دام منذ آذار 2015.